مرآة القلوب

مجلة تصدر عن رابطة العلماء والمفكرين في العراق - العدد الثاني

اقرأ لعلماء ومفكري الرابطة

- بالعلم نعيد مجدنا
- أزمة القيادة وأثرها على واقع الامة
- صنائع المعروف تقي مصارع السوء

قصيدة المتوسل



لقاء مراسل مجلتنا مع عضو الامانة العامة لرابطة العلماء والمفكرين في العراق الشيخ أحمد السامرائي

الاسرة والمجتمع (الحلقة الاولى)

مجلة تصدر عن رابطة العلماء والمفكرين في العراق

إقرأ في هذا العدد

بالعلم نُعيد مجدنا

رئيس التحرير

العلم إرث الأنبياء فالأنبياء عليهم الصلاة والسلام لم يورثوا درهماً ولا ديناراً وإنما ورثوا العلم فمن أخذ بالعلم فقد أخذ بحظ وافر من إرث الأنبياء والعلم هو الذي ينير الظلمة ومصدر النهضة وسبب تقدم الامم وهو سلاح كل فرد ولكل مجتمع يريد أن يتحصن ان يرتقي وهو أساس سعادة الفرد ورفاهية المجتمع ورخاء الشعوب وقد حث الله سبحانه وتعالى على طلب العلم لما له من أثر فعال في الحياة فكانت أول آية نزلت في القرآن الكريم قوله تعالى(اقرأ باسم ربك الذي خلق)سورة العلق وقد اهتم الرسول صلى الله عليه وسلم بالعلم ففي غزوة بدر الكبرى جعل فدية الأسير المشرك غير القادر على دفع الفدية والذي يجيد القراءة والكتابة تعليم عشرة من الصحابة القراءة والكتابة فالعلم هو الحافظ للبلاد والذي يجعلها في مصاف الدول المتقدمة فالدول لا تقاس بما لديها من ثروات مادية ولكنها تقاس بما لديها من علوم ومعارف، وبالتعليم نستطيع تغيير كل شيء فمن ظلمة الجهل إلى نور العلم ومن التخلف إلى التقدم ومن الفقر إلى الغنى ومن المرض إلى الصحة.... إلخ والتعليم الحقيقي هو الذي يحقق الاستقرار والأمن في المجتمعات ، أن العلم نور يستضيء به العبد فيعرف كيف يعبد ربه وكيف يعامل عباده فتكون مسيرته في ذلك على علم وبصيرة فالعلم هو أساس تقدم المجتمعات وسر التطور في الحياة وهو المقياس الذي به تتطور الشعوب وتتقدم الأمم ومن فضائله الكثيرة تطور اللغات والارتقاء بها وتطور الفنون والآداب الراقية وانتشار الثقافة بين فئات المجتمع وزيادة الأخلاق الفضيلة لأن العلم يهذب النفوس ويسمو بها ويجعلها أكثر صبراً وسمواً ورقياً، بالعلم أيضاً يستطيع الإنسان فهم أمور دينه وتطبيقها جيداً، وفهم أمور دنياه ليحيى حياةً سعيدةً وسهلةً لأن العلم ينشئ أجيال المستقبل ويسلحهم بالفضيلة والأخلاق والرغبة في العمل ليصبحوا عناصر فعالة في المجتمع الذي يعيشون فيه وبه أيضاً تتسع الآفاق وتنحل المسائل الغامضة الكثيرة والتي تجعل الإنسان في حيرةٍ من أمره ونحن في بلاد الرافدين بلاد التأريخ والحضارة والعمق العلمي الممتد الى الاف السنين حيث كانت بغداد هي قبلة طلاب العلم في العالم اجمع فأصحاب هذا التاريخ لابد من ان يعيدوا حساباتهم لإعادة مجدهم فالظرف الذي نحن نمر به من اهم الحلول التي من الضروري الاهتمام بها هي ثقافة المجتمع ونشر العلم الحقيقي لا العلم المزيف او الطائفي بين افراده فأن ما يحدث اليوم في بلادنا من اول واهم اسبابه هو الجهل لذلك اذا اردنا ان ننهض بالمجتمع فعلينا الاهتمام بالعلم واعطاء دور ريادي حقيقي للعلماء للعمل لتحقيق هذا النهوض.

كلمة (انا) وخطرها على المجتمع الاسلامي

الدكتور عبد القادر الهاشمي

يعاني المجتمع الاسلامي في هذه المرحلة من مرض خطير يفتك في جسد الوحدة الاسلامية ويعبث في الثوابت الايمانية لمعنى الاخوة هذا المرض هو حب الانسان لنفسه وتفضيلها على غيره من المسلمين وازدياد قول "الأنا" أو "حب الذَّات" ولا يهم من بعدي المهم مصلحتي وفائدتي ونسينا او تناسينا المعاني القيمة للخلق الايماني الذي ارشدنا له ديننا الحنيف الا وهو الايثار ونبذ الخلق السيء الا وهو الانانية فالأنانية لها خطر عظيم على تماسك وحدة المجتمع ، فالأنانية هو حبُّ النفس المُفضِي إلى تقديم رغَبَاتها وشهواتها دون اعتِدادِ حقوق الآخرين العامَّة والخاصَّة إنه حبُّ الذَّات الذي يُعمِي ويُصِمُّ ليجعلَ المُصابَ به لا ينظرُ إلا من زاويةٍ واحدةٍ ضيِّقةٍ داكِنة لا يرى فيها إلا نفسَه ومصلحتَه ضارِبًا بهما ما للمسلمين من مصالِح عُرضَ الحائِط فليس لمصلحة الأُسرة أو المُجتمع مقامٌ في قاموسِ أخلاقِه يرى في الحياة كلِّها معنى نفسِه لا معنى الناس فقد حرَّمه الله حلاوةَ الإيمان التي لا تتحقَّق بمثلِ هذه الصفةِ المَقيتة كيف لا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم -: «لا يُؤمنُ أحدُكم حتى يُحبَّ لأخيه ما يُحبُّ لنفسِه» رواه البخاري ومسلم إن كلِمة "أنا" تبدأُ بزَهوِ النفس وهو مرض ينتفِخُ شيئًا فشيئًا حتى يُصبِحَ ورَمًا عقليًّا وخُلُقيًّا لا يُحسِنُ صاحبُه بسببه نُطقًا إلا بكلِمة "أنا" ولا يُباشِرُ بسببه تعامُلاً إلا بعد أن يقول: "وماذا لي أنا؟" ليتشبَّه برَكبِ أصحاب "الأنا" من أمثال فِرعون الذي قال عن نفسِه:(أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى) النازعات: ٢٤ والنمرود الذي قال: (أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ) البقرة: ٢٥٨ بعد أن سبقَ أصحاب "الأنا"



إمامَهم الذي اجلبَ على اخلاقِهم بخيلِه ورجِلِه إبليسَ - عليه لعائنُ الله -حيث قال لخالِقِه ومولاه: (أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ) الأعراف: ١٢ إن قيمةَ المُجتمع في أخلاقِه فإن لم يحتسِب كلُّ فردٍ منه أنه جُزءٌ من هذا المُجتمع فإنه سيرَى أنه هو المُجتمعُ وحدَه وهذه هي الانانيةُ المُوجِعة، لذلك فإنه لن ينجحَ مُجتمعٌ كلُّ واحدٍ فيه لا يعرِفُ إلا كلمة "أنا" فالمُجتمعُ أُسرةٌ يشترِكُ جميعُ أفرادها في رِعايةِ كلِّ ما يُصلِحُها واتِّقاء كلِّ ما يُفسِدُها بالنظر إلى الصالِح العام فيُجلَب، وإلى الفساد العام فيُتَّقى ضارِبين بكلمة "أنا" عُرضَ الحائِط لأنه لن يَحيَا مُجتمعٌ كلُّ فردٍ من أفرادِه لا يرَى فيه إلا نفسَه بل لا تقومُ قائمةُ المُجتمعات دون أن يتحقَّق فيها الشعورُ بالآخرين، واستِحضارُ حقوقهم التي أوجبَها الله على كل فردٍ ليُحسِنَ رِعايَتها بما يُرضِي الله - جل وعلا - لا بما يُرضِي نفسَه دونَهم قال رسولُ الله (صلى الله عليه وسلم) -: (صلى الله عليه وسلم) -: «مثلُ القائمِ على حُدود الله كمثَل قومٍ استَهَموا على سفينةٍ فأصابَ بعضُهم أعلاها وبعضُهم أسفلَها فكان الذين في أسفَلِها إذا استقَوا من الماء مرُّوا

أرشاد رباني
مرآة القلوب
العدد الثاني

على من فوقَهم فقالوا: لو أنَّا خرقْنا في نصيبِنا خرقًا ولم نُؤذِ من فوقَنا فإن يترُكوهم وما أرادُوا هلَكُوا جميعًا وإن أَخَذُوا على أيديهم نجَوا ونجَوا جميعًا» رواه البخاري إن شريعتَنا الغرَّاء حضَّت أشدَّ التحضيض على رفع النفس وزمِّها عما يشينُها، ومن ذلكم: قطعُ كل ما من شأنِه إذكاءُ معنى الكِبر والغرور والإعجاب بالنفس الذي يُفضِي إلى مُراعاة مصلحَتها على حسابِ أي مصلحةٍ عامَّةٍ أو خاصَّةٍ فعن جابر بن عبد الله - رضي الله تعالى عنه - قال: أتيتُ النبي - صلى الله عليه وسلم - في دَينٍ كان على أبي فدققتُ البابَ فقال: «مَن ذا؟». فقلتُ: أنا فقال: «أنا أنا!» كأنه كرِهَها رواه البخاري ومسلم وإن الإسلام لا يذُمُّ شيئًا إلا ويمدحُ ضِدَّه فإذا ما ذُمَّت كلمةُ "أنا" في مواطِنِها التي لا تليقُ بها فإن ثمَّة مواطِن تُمدَحُ فيها كلمةُ "أنا":فإن كلمة "أنا" في مقام الإصلاح بينها وبين كلمة "أنا" في مقام الإفساد والكِبر والغُرور كما بين الثَّرى والثُّريَّا فحسنٌ قولُ من قال: (أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ) النمل: ٤٠ استجابةً لأمر نبيٍّ من الأنبياء وحسنٌ قولُ من قال: (أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ) يوسف: ٤٥ سعيًا منه في تفسير مُعضِلةٍ أحلَّت بهم وحسنٌ قولُ من قال: (وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ)النمل: ٣٩ استِحضارًا للأمانة والمصلحة العامَّة لأن شيئًا من تلكُم الأمور لم يكُن لمصلحةٍ شخصيَّة تُقدَّم فيها مصلحةُ النفسِ على المصلَحةِ العامة وهذا هو ما يُسمَّى بالإيثار الذي امتدَحَه الله بقولِه: (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ) الحشر: ٩ فربما تنازلَ المرءُ عن مصلحَته لتحقيقِ المصلحة العامة وتلك خصلةٌ لا يُوفَّقُ لها إلا من رحِمَ الله وأسبغَ عليه نِعَمَه ظاهرةً وباطنةً وذلك فضلُ الله يُؤتيه من يشاءُ والله ذو الفضلِ العظيمِ ان الايثار من أحد الركائز التي تحدد الشخص الزاهد أو التقي روى البخاري انه(جاءت امرأة إلى الرسول صلى الله عليه وأعطته بردة هدية فلبسها وكان محتاجًا إليها ورآه أحد أصحابه فطلبها منه وقال: يا رسول الله ما أحسن هذه اكْسُنِيها فخلعها النبي صلى الله عليه وسلم وأعطاها إياه فقال الصحابة للرجل: ما أحسنتَ لبسها النبي صلى الله عليه وسلم وأعطاها إياه فقال الصحابة للرجل: ما أحسنتَ لبسها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجًا إليها ثم سألتَه وعلمتَ أنه لا يرد أحدًا فقال الرجل: إني والله ما سألتُه لألبسها إنما سألتُه لتكون كفني واحتفظ الرجل بثوب الرسول صلى الله عليه وسلم فكان كفنه) وفي احد المواقف الايمانية في الايثار (انطلق سيدنا حذيفة العدوي رضي الله عنه في معركة اليرموك يبحث عن ابن عم له ومعه شربة ماء وبعد أن وجده جريحًا قال له: أسقيك؟ فأشار إليه بالموافقة وقبل أن يسقيه سمعا رجلا يقول: آه فأشار ابن عم حذيفة إليه ليذهب بشربة الماء إلى الرجل الذي يتألم فذهب إليه حذيفة فوجده هشام بن العاص رضي الله عنه ولما أراد أن يسقيه سمعا رجلا آخر يقول: آه فأشار هشام لينطلق إليه حذيفة بالماء فذهب إليه حذيفة فوجده قد مات فرجع بالماء إلى هشام فوجده قد مات فرجع إلى ابن عمه فوجده قد مات فقد فضَّل كلٌّ واحد منهم أخاه على نفسه وآثره بشربة ماء) ويروى انه جاء رجل جائع إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد وطلب منه طعامًا فأرسل ليبحث عن طعام في بيته، فلم يجد إلا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من يُضيِّف هذا الليلة) فقال رجل من الأنصار: أنا يا رسول الله وأخذ الضيفَ إلى بيته ثم قال لامرأته: هل عندك شيء؟ فقالت: لا إلا قوت صبياني فلم يكن عندها إلا طعام قليل يكفي أولادها الصغار فأمرها أن تشغل أولادها عن الطعام وتنومهم وعندما يدخل الضيف تطفئ السراج(المصباح) وتقدم كل ما عندها من طعام للضيف ووضع الأنصاري الطعام للضيف وجلس معه في الظلام حتى يشعره أنه يأكل معه وأكل الضيف حتى شبع وبات الرجل وزوجته وأولادهما جائعين وفي الصباح ذهب الرجلُ وضيفه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال للرجل:(قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة) رواه مسلم ونزل فيه قول الله -تعالى-: {ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة} الحشر: ٩ والخصاصة: شدة الحاجة ان الايثار الذي انتشر في المجتمع الاسلامي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام كان سببا رئيسيا في وحدة وتماسك المجتمع وانتشار الاسلام وفتوحاته لذلك لابد ان نأخذ العبرة من الرعيل الاول في نبذ الانانية وحب الذات والتخلق بالإيثار وتقديم الاخرين على النفس ورفع شعار تقديم مصالح المسلمين على مصالحنا الشخصية

قيمة الإنسان في الإسلام

الدكتور ثامر البراك

للفلاسفة والمفكرين وعلماء الاجتماع ثلاثة اتجاهات في تحديد طبيعة الإنسان هي: الاتجاه الأول: يرى أن الإنسان ما هو إلا مرآة عاكسة لمجتمعه الذي يعيش فيه، وأنه هو الذي يصنع منه إنسانا مستقيما أو منحرفا، أو بين بين، فهو يولد بلا استعدادات وقابليات للخير أو الشر. وهذا اتجاه خاطئ لأن الإنسان مركب من روح وجسد وهو يولد بهما كاملين بلا نقص وهما قابلان للنمو والتجدد ومن هنا يأتي تأثير المجتمع والبيئة عليهما إيجابا وسلبا وكما أن أعضاء الجسم من دماغ وقلب وعين وفم وأطراف وغيرها تولد كاملة ولها وظيفتها التي تعرفها ثم تنمو وتتجدد شيئا فشيئا فكذلك روح ونفس الإنسان مخلوقة كاملة باستعدادها وقابليتها للخير والشر، فتتجه نحو الخير أو نحو الشر وتنمو وتتجدد فيها تلك الاستعدادات والقابليات بتأثير المجتمع والبيئة. الاتجاه الثاني: يرى أن الإنسان في أصله مطبوع على الشر، والمجتمع هو الذي يقومه، فهو يولد جاهلا والجهل مصدر كل شر، لكن البيئة تصقله وتعلمه الخير وكما أن الأدران والأوساخ لاصقة بجسم الإنسان وتزول بتأثير المحيط الاجتماعي فإن الشر لاصق بروحه ولا تزيله إلا التربية الاجتماعية ، قيل: الظلم من طبع النفوس وإنما يصدها عن ذلك إحدى علتين: إما ديانة لخوف معاد أو سياسة لخوف النفس وهذا اتجاه خاطئ لأن الإنسان يولد سويا، جسما وروحا والشر يقع منه بعد الميلاد وكما أن أمراض الأجسام تصيب الإنسان بعد خروجه إلى الحياة فكذلك أمراض النفوس ،ولو كان الإنسان يولد شريرا لكانت مرحلة الطفولة أسوء مراحل حياته لأن من يأتي الحياة شريرا يحتاج إلى وقت طويل ليتحول إلى خير ،وقد اعتمدت الديانة المسيحية الاتجاه الذي يرى أن الإنسان يولد شريرا وتبنته لأن من أصول الاعتقاد عندهم اعتقاد أن الإنسان يولد وارثا لخطيئة أبيه آدم وكان لها صدى في كتابات ونظريات عدة منها: نظرية (الجنس يفسر كل شيء) عند فرويد التي ترى أن الجنس هو الدافع الرئيس لكل أفعال الانسان بما في ذلك حبه لوالديه وعبادته لربه. ومنها: نظرية ماركس التي ترى أن البحث عن الطعام هو الذي يسير تاريخ الإنسان عن طريق تحسين وسائل الإنتاج. الاتجاه الثالث: يرى أن الإنسان في أصله مطبوع على الخير والمجتمع هو الذي ينمي بذرة الخير فيه أو يحوله من خير إلى شرير وهذا هو الاتجاه الحق والمعبر عنه في الإسلام بالفطرة فالخالق العظيم قد خلق الإنسان فسواه فعدله وفي أحسن جسم ركبه أما روحه فيكفي أنها من روح الله فلا مناص من الإقرار بأن الإنسان ولد سويا معتدلا ومفضلا جسما وروحا وليس مشوها جسما ولا بروح شريرة، وقد صرح القرآن بأصالة الخير في الإنسان في عدة آيات منها قوله تعالى{ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} سورة الروم قال أبو حيان في توضيح معنى (الفطرة): (رجح الحذاق أن الفطرة هي القابلية التي في الطفل للنظر في مصنوعات الله والاستدلال بها على وجوده فيؤمن به ويتبع شرائعه لكن قد تعرض له عوارض تصرفه عن ذلك كتهويد أبويه له وتنصيرهما وإغواء شياطين الإنس والجن) ونقل القرطبي رحمه الله عن شيخه أبي العباس رحمه الله قوله في تحليل معنى الفطرة: (إن الله تعالى خلق قلوب بني آدم مؤهلة لقبول الحق كما خلق أعينهم وأسماعهم قابلة للمرئيات والمسموعات فما دامت باقية على ذلك القبول وعلى تلك الأهلية أدركت الحق ودين الإسلام هو الدين الحق) وقوله تعالى{صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ} سورة البقرة والصبغة في الآية مستعارة لفطرة الله التي فطر الناس عليها وهي دين الإسلام شبهت بالصبغ لتميزه على غيره ولأنه زينة فالإيمان متميز وزينة وقوله تعالى{وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (١٧٢) أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ} سورة الأعراف تذكر الآيتان أن الله أخرج البشر إلى الحياة جيلا بعد جيل ثم نصب لهم دلائل وجوده وركز فيهم عقولا وبصائر يتمكنون بها من معرفته والاستدلال بها على أنه الإله الواحد حتى صاروا بمنزلة من قيل لهم: ألست بربكم؟ قالوا: بل أنت ربنا شهدنا بذلك على أنفسنا لأن تمكينهم من العلم بالأدلة وتمكنهم منه في منزلة الإقرار والإعتراف قوله تعالى{وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا}سورة الشمس أي: خلقها سوية مستقيمة على الفطرة القويمة قوله تعالى{نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ} سورة النور أي أن الإنسان مضيء من الداخل والخارج: مضيء من الداخل بقلبه وعقله حتى يكاد يعرف الحق ومضيء من الخارج بالوحي فاجتمع له نوران: نور الوحي ونور الفطرة فهو نور على نور وبينت السنة ما صرح به القرآن عن الفطرة الإنسانية وهي خلق الخليقة على قبول الإسلام في أحاديث عدة فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم(ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء؟ ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه: واقرؤوا إن شئتم { فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله } الآية رواه البخاري ومسلم يشير هذا الحديث إلى قضية غاية في الأهمية وهي أن الأصل في الإنسان هو الإيمان بالله المعبر عنه بالفطرة والتي يوحي أصلها اللغوي بأنه شيء خلق مع الإنسان وركب فيه كما يركب سائر أعضائه وأن الإنسان إنما يخرج عن مقتضى فطرته بمؤثرات خارجية من تربية وبيئة وتعليم وقد مثل النبي صلى الله عليه وسلم لحالة الإنسان حين ولادته على الفطرة بحالة البهيمة في كمال خلقها وخلوها عن العيوب والنقائص حتى إذا كبرت قطعوا آذانها وأنوفها وغيروا خلقتها فكذلك ما يتعرض له الإنسان من انحراف في فطرته هو بتأثير خارجي فعن الأسود بن سريع السعدي قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم(إلا أنها ليست نسمة تولد إلا ولدت على الفطرة فما تزال عليها حتى يبين عنها لسانها فأبواها يهودانها وينصرانها) رواه أحمد هذه هي قيمة الإنسان في الإسلام والتي لم يرقى إليها دين سماوي ولا أرضي ولا أي مذهب أو فكر أو مفكر فهنيئا للإنسان إنسانيته التي لم يعرفه بها سوى الإسلام.

الاسرة والمجتمع (الحلقة الاولى)

الدكتور فؤاد العاني



الاسرة.. مفهوم وتكوين :

الاسرة..من خلال الاستعراض السريع لحياة الاسرة عبر تأريخ المجتمعات الانسانية. يظهر أن (الاسرة).. جماعة اجتماعية اساسية ودائمة ونظام اجتماعي رئيس. وليست الاسرة أساس وجود المجتمع وحسب.. إنما هي مصدر الاخلاق والدعامة الاولى لضبط السلوك. والاطار الذي يتلقى فيه الانسان أول دروس الحياة الاجتماعية..

الأسرة لغة : هي الدرع الحصينة ، وتعني أهل الرجل وعشيرته ، والجماعة يربطها أمر مشترك، لا يوجد مجتمع قائم بالفعل لا يشتمل على بناءات أسرية على أي صورة من الصور. إلا أنه من الصعوبة بمكان تقديم تعريف شامل لها ، وذلك بسبب تعدد أنماطها، ومن المعلوم لدى معظم المجتمعات أن الزوجين يعيشان معا . ألا أن في المجتمعات التعددية يبيت الزوج مع واحدة من زوجاته كل ليلة ، وإذا ما تقرر تسمية تلكم الزيجات أسرا ، فأنه لا يوجد تعريف يمكن أن يغطي كل حالة ملموسة . ولكن على الرغم من كل هذه الاحتياجات تبقى حقيقة مهمة..مفادها أن جميع الناس في المجتمعات(قديما وحديثا) ولدوا وتربوا في (أسرة) تتكون كل منها في مجموعها من ثلاثة أعضاء على الأقل . ينتميان الى جيلين فقط (جيل الآباء وجيل الابناء) وهي تشتمل على شخصين بالغين..هما الذكر والانثى ، اللذان يعرفان بأنهما الابوان البيولوجيان للاطفال الأسرة من المؤسسة الى الخلية الاجتماعية

من هنا يبدو واضحا أن الوظيفة البنائية للأسرةشهدت تحولات سايرت تحولات المجتمع الذي تعيش فيه.. ففي المراحل التطورية الاولى للمجتمع ، كانت الأسرة فيها تقوم بإشباع معظم حاجات أفرادها ، الصحية والاجتماعيةوالثقافية والدينية والعسكرية ألا أنه ومع تطور المجتمع وظهور الحكومة المركزية والجيش المنظم والمدرسة والمستشفى والمصنع والمعمل كمؤسسات ، أخذت هذه المؤسسات العديد من الوظائف التي كانت تنهض بها الأسرة . ولم يتبق لها سوى وظائف تزويد المجتمع بالأعضاء الجدد ومهمة تأنيسهم في مرحلتهم الطفولية وتلقينهم وتدريبهم الادوار المنسوبة إليهم من مجتمعهم..من هنا تحولت الاسرة من كونها مؤسسة إجتماعية تقوم بمعظم مهام وشئون ووظائف المجتمع الى خلية أجتماعية صغيرة تختلف في تركيبها ووظائفها عن الأسرة من حيث كونها مؤسسة اجتماعية ، لكن وظيفة الاسرة العربية في الوقت الراهن.. وعلى الرغم من تحول بنيتها - نوعا وصغر حجم- بقيت وظائفها ممتدة نحو المؤسسات النسقية للهيكل الاجتماعي العربي .أي ما زالت روابط الاسرة الكبيرة أو الممتدة تتمتع بنفوذ وسطوة وجاه إجتماعي على هياكل ووظائف المؤسسات السياسية والاقتصادية والتربوية والصحية والعسكرية.. بمعنى أنها بقيت موجهة ومرشدة ومنقادة من قبل الرباط الأسري ، ومستمرة بأدائها ووظائفها الاجتماعية والسياسية والثقافية والدينية والترويحية ،وبما أن اللغة العربية أغنى من اللغات الاخرى في مصطلحات القرابة ، فإنها تستخدم كلمة (أسرةfamily) لتشير بها الى الجماعة المكونة من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين ، اللذين يقيمون معا في مسكن واحد.. في نفس الوقت الذي تطلق فيه مصطلح (العائلة) لتشير الى العائلة الممتدة المكونة من الزوج والزوجة واولادهما الذكور والاناث غير المتزوجين والاولاد وزوجاتهم وابنائهم وغيرهم من الاقارب كالعم والعمة والابنة والارملة.. الخ وهؤلاء جميعا يقيمون في نفس المسكن ويشاركون في حياة اقتصادية واجتماعية واحدة تحت رئاسة الأب الأكبر أو رئيس العائلة(الأسرة)..إذا موجودة عبر التأريخ ولكن في أشكال مختلفة ، وهي أيضا ضرورة وجود انساني ، كونها تقوم بإنجاز عدد من الوظائف الاساسية للمحافظة على استمرار الحياة الاجتماعية،وعلى ضوء ما تقدم.. فتكوين الاسرة يتطلب وجود شخصين مختلفين في جنسهما تربطهما روابط عديدة ومتنوعة (إما أن تكون قرابية- دموية او عاطفية أو مصلحية أو إجتماعية) ويربط الزواج بين الرجل والمرأة ب برباط يراد له الدوام والاستقرار ، ومن ثم كان لا بد من رعاية حقوق كل منهما على الآخر ، وواجبات على كل منهما للآخر ، حتى يعلم كل منهما ما له وما عليه ، والعمل على تحقيق ذلك ، فتتوفر لهما حياة طيبة يتحقق لها الدوام والاستقرار المنشودين ، حتى إذا ما أنجبا أطفالا استطاعا أن يربياهم في ظل حياة هانئة ورعاية سليمة.

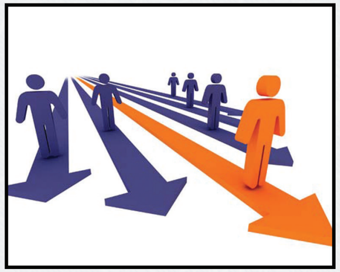
أزمة القيادة وأثرها على واقع الأمة اليوم

الدكتور ياسين الكليدار الرضوي الحسيني الهاشمي

لحمد لله معز الإسلام بنصره, ومذل الشرك بقهره, ومستدرج الكافرين بمكره ,الذي قدر الأيام دولا بعدله, وجعل العاقبة للمتقين بفضله,والصلاة والسلام على من أعلى الله منار الإسلام بسيفه,وعلى آله وصحبه وحزبه وجنده ومن اهتدى بهديه.أما بعد ..فأنه لا يخفى على ذوي الاختصاص بان الأمة في كل بلدانها وأقطارها تعاني اليوم من مشاكل جمة و معقدة في الوقت ذاته, و في كل المجالات و الصُعد, سواءاً كانت سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية أم غيرها من المشاكل, كما لا يخفى على كل أريبً و مُتَبَصِّر بأن جُل هذه المشاكل التي تعانيها الأمة وشعوبها هي بسبب سوء القيـــادة, على اختلاف مراتبها و عناوينها و اختلاف أهميتها و نستطيع الجزم بأن أزمة القيادة في الأمة تكاد تكون أهم واخطر العوائق التي تقف بوجه تطور الأمة وشعوبها, و تقف بوجه اعتلاءها مراتب الرقي والتقدم في سلم الحضارة الإنسانية, لما للقيادة من التأثر المباشر و الهام على كل جوانب ومجالات الحياة, فبدون قيادة كفوءة, لا يمكن لأي عمل أن يُكتب له النجاح في أي مجال واختصاص وكذا يتسلسل الأمر على نطاق قيادة المجتمع و قيادة الدولة و قيادة الأمة, بحيث يكون لهذه القيادة القدرة على إدارة أي من الأعمال المناطة بها او المسؤولة عنها ووفق الاختصاص ولها القدرة على تحريك الإفراد أو المجتمع ككل باتجاه محدد ومخطط له بما يتوافق مع الأهداف المطلوبة و تحفيزهم على إنجاز العمل المطلوب بشكل طوعي و بالاتجاه الذي يحقق مصالح الفرد والمجتمع ككل على المدى القريب و البعيد على حد سواء, و لها القدرة على التعامل مع الأزمات حسب أنوعها و تأثيرها, ولها القدرة على مجارات التطور و التعامل بما هو ممكن و تحفيزهم على إنجاز العمل المطلوب بشكل طوعي و بالاتجاه الذي يحقق مصالح الفرد والمجتمع ككل على المدى القريب و البعيد على حد سواء, و لها القدرة على التعامل مع الأزمات حسب أنوعها و تأثيرها ولها القدرة على مجارات التطور و التعامل بما هو ممكن, لتوظيف كل الإمكانيات للإرتقاء بالأداء نحوا الأفضل سواء كان الأداء سياسيا ام اقتصاديا ام اجتماعيا ام في اي مجال آخر, وحتى على أدنى مستويات الحياة والمعاش ومراتب القيادة و المسؤولية كالأسرة مثلاً, لتحقيق الأهداف والغايات المرجوة للفرد والمجتمع والدولة والأمة, وانه من الإجحاف بمكان ان يُطلق على اي من متصدري المنابر او الصفوف او من انيطت بهم المسؤولية في اي مجال او اختصاص بأنهم "قادة" ما لم تتوفر لديهم ما ذكرناه من مواصفات وإمكانيات , بل و أكثر من ذلك! فوجب على من تناط به مسؤولية القيادة أن تتحقق فيه مواصفات أخرى , ليكون كُفْءً للقيادة وأهلاً لها, ليصوغ الرؤى للمستقبل آخذاً في الاعتبار مصالح الفرد والمجتمع والدولة والأمة و لجميع الأطراف المكونة للأمة. وله القدرة على أن يضع الاستراتيجيات الناجحة لتحقيق تلك الأهداف والرؤى,وهذا ما ينعته أهل الاختصاص بالقيادة الفذة الخلاقة,وما أحوج الأمة اليوم لمثل هذه القيادات بعد أن وصلت الأمة أفرادا وجماعات الى حالة من اليأس والإحباط وانعدام الأمل بأي تغيير لواقع الأمة!ولقد عاصرنا خلال العقود الماضية الكثير من الدول ,من التي كانت الى وقت متأخر في مصافي الدول المتخلفة او المنهارة,وكيف تحولت خلال سنوات قليلة لتقفز الى الصدارة,وقد حققت مكانة متقدمة ومتميزة بين الأمم ,و من هذه الدول من لا يتوفر لديها أصلا الثروات الطبيعية او الإمكانيات الاقتصادية التي قد يُعول عليها لاكتساب التطور المطلوب,مقارنة بالعديد من بلدان الأمة اليوم التي تمتلك من الثروات الطبيعية ما يؤهلها في ان تتصدر قوائم الدول الأكثر تقدما ً ورقي,في حال تم استثمار تلك الإمكانيات والثروات وفق ما هو ملائم ومناسب ووفق رؤية إستراتيجية حقة وعمل دؤوب,وهذا ما لا يمكن تحقيقة إلا بوجود قيادات فذة وخلاقة ولكن كان لدى هذه الدول الثروة الحقيقية التي حققوا من خلالها التقدم والرقي المنشود وعلى كل الاصعدة وفي مقدمتها الاقتصادية,وتجاوزوا من خلالها الكثير من العوائق,وهذه الثروة كانت وببساطة القيادة الكفوءة القادرة على تجاوز العقبات,والقيادة الخلاقة التي ليس في قواميسها مصطلحات العجز أو الاستكانة,وعندما نطلق العنان لمعالجة أزمة القيادة في الأمة,وجب علينا أن نكون دقيقين وبارعين في تحديد مكامن الخلل حتى يكون بالإمكان وصف الحلول والعلاجات المناسبة لها ,لذلك فأنه من الإنصاف ان نذكر بان أزمة القيادة في الأمة ليست وليدة هذه الايام.. بل من الممكن ان نقول بانها متوارثة على مدى اجيال, و أجيال تعاقبت و تقاعست عن مباشرة اهم الضروريات والتي تمس مصير الأمة و مكانتها وهويتها,حتى الفتها شعوب الأمة وباتت من المَسلمَات في عقول أبنائها! و في كل المجالات والاختصاصات, كما لا يمكن لنا ان نجمل من خلال هذا المقال او البحث الموجز كل انواع المشاكل المترتبة من ازمة القيادة او الأثمان الباهضة التي دفعتها وتدفعها الأمة منذ أجيال و حتى يومنا بسبب سوء القيادة وفشلها في مجالات الحياة المختلفة والتي عانت منها شعوب الأمة على مدى أجيال مضت تعاني منها حتى يومنا, اول الإسهام في تحديد مكامن الضعف و الخلل التي كانت السبب بأن تراجعت الأمة بشكل عام ,و انكفأت عن أداء دورها الحضاري والإنساني في قيادة الأمم,والذي ترتب عليه انحسار القيم الأخلاقية والروحية و الحضارية للبشرية جمعاء بسبب انحسار دور الأمة صاحبة الرسالة السماوية, مقارنة بما قدمته خلال قرون خلت للبشرية و بمقابل ما كانت عليه عندما كانت تحتل مرتبة الصدارة بين الأمم في امتلاك ناصية العلم والمعرفة والقدرة في كل مجالات الحياة,لذلك فأننا نوجز أهم المحن التي تعاني منها القيادة في مجتمعات الأمة,و على اختلاف مراتبها و عناوينها وخصوصياتها و التي ترتبت بسببها على أمتنا إن تذيلت قائمة الأمم و انحسرت قيمتها الدينية والتاريخية و الأخلاقية والروحية حتى وصلت الى ما وصلت إليه اليوم

أولا : غياب الولاء ,سواء كان الولاء لله ورسوله وما يترتب عليه من ولاء لدين الله الإسلام وما يُـلزم به الإسلام بعدها على الفرد والمجتمع ككل من قواعد الولاء للأمة و الانتماء لها و لهويتها و للمسائل الاخرى من الولاء , والتي تعد من أهم الركائز والمبادئ التي ترتكز عليها القيادة في تحقيق الأهداف والغايات المطلوبة,فبدون ولاء للأمة وعقيدتها وهويتها لا يمكن أن يتحقق شيء, خصوصا اذا كان الأمر يمس الأمة في صميمها! وكذا الأمر يتطابق اذا كان ولاء الأفراد لعمل ما او لمنظمة يعملون لصالحها فبدون ولاء العاملين للعمل او لتلك المنظمة التي يعملون لصالحها,لا يمكن لها من تحقيق أهدافها المطلوبة,وهذه المسألة تشمل الجميع سواءا كان قائِداً او مَقُوداً او حَاكِماً او محكوماً, فكم من متصدر للصفوف وقد انيطت به مسؤولية القيادة بمختلف مراتب ودرجات القيادة في الأمة و ليس له من الولاء شيء؟وكم من قيادات تصدرت الصفوف وهي تدين بالولاء الى أعداء الأمة؟!ولذلك كان للقيادة و كفاءتها وولاءها للقضية مرتبة الصدارة في المسائل التي تؤثر على تقدم الأمم,بل أنها من الخطورة البالغة تهدد وجود الأمم ومصيرها اذا لم يكن لتلك القيادة الولاء المطلوب وفق معايير الولاء وحسب مراتبها ودرجاتها وخصوصيتها ثانيا : غياب الأهداف, و الأهداف هنا لا تقتصر و تتحدد على فهم الفرد الذي انيطت به مهام القيادة لما يراد له ان يحققه من أهداف محدودة و بما يؤديه من عمل ووفق مرتبة القيادة و درجتها و خصوصيتها في المجتمع,والتي قد تكون بطبيعتها لا تحقق أهداف وغايات المجتمع ككل و أهداف الأمة جمعاء,بل ويجتمع معها من المساوئ هو ابتعاد الفرد والمجتمع عن الفهم العام المطلوب لتحقيق الأهداف والمصالح العظمى للأمة ككل!فكم من راعي اليوم لا يعلم الى أين يسوق غنمه والى أي مصير هو ذاهب بها؟!وتلك هي الطامة الكبرى خصوصا اذا ترتب على ذلك مصير مجتمع و امة ككل ثالثا :غياب التزام القيادات بقواعد وضوابط الشريعة, وهذه المحنة شاعت و أطبقت على كل فئات ومراتب القيادة, والتي كانت نتيجة حتمية لابتعاد المجتمعات الإسلامية عن شريعة الله,فما الخير والرفعة والعلو الذي ترجوه امة تركت شريعة ربها وخالقها؟! وهل يمكن وبالمطلق لهذه الأمة أن تعلو في آخر زمانها إلا بما ارتفع وعلا به أولها؟!وهل من خير قد يرجوه قوماً أفرادا وجماعات إن كانوا تحت قيادات لا تعلمشيء من شريعة الله ولا تعمل وفق ضوابطها ؟!

أو ليس من أبجدياتها أن تراعي شريعة الله؟!وهل سيروم منهم احد صلاحاً او فلاحاً او ان يستقيموا على الطريقة المثلى ليحققوا من النتائج ما يراد منهم في صلاح الفرد او المجتمع او الامة على وجه العموم؟!وأنى لهم الفلاح أو النجاح بعد أن حادوا عن الطريق الحق وسلكوا طريق الغواية؟!فأن قوموا أنفسهم وخطوا لها طريقا يلتمسون فيه مرضاة الله والتزاما منهم بأوامر الله ونواهي,ه تحققت منهم ولهم كل ضوابط و خصائص القيادة الحقة المطلوب توفرها لهذه المرحلة ,و في كل مراتب ودرجات القيادة على اختلاف خصوصياتها في مجتمعات الأمة.رابعا : غياب الأمانة وهذه كذلك من اخطر الآفات و المحن التي شاعت و أطبقت على كل فئات ومراتب القيادة,بل وأمست سمة من يتولون القيادة في مجتمعات الأمة اليوم على اختلاف مراتبهم و درجاتهم,بل إننا أمسينا في زمان يكاد يكون فيه قد انقرض أهل الأمانة وصاروا من الماضي,بقدر ما نراه اليوم شائعا وسائدا بين الصفوف من غياب للأمانة و خيانة للعهد,فكم من مختلس وخائن للأمانة إفرادا وجماعات , قائِداً او مَقُوداً او حَاكِماً أو محكوماً,و كم من حاكمٍ او مسؤولٍ تولى القيادة على شيء من مراتب القيادة في المجتمع,وقد خان الأمانة و وُسِّد الأمور إلى غير أهلها, وبذلك جعلوا من مصير الأمة أفرادا وجماعات في مهب الريح,بل ان ذلك يعد من اخطر الخيانات,وكم من قيادة خانت الأمانة و سرقت قوت الناس وثرواتهم وجعلتها إقطاعا اختصته لنفسها أو حاشيتها؟!,وكم من خائن أمانة و مختلس من حقوق رعيته من مال او وقت او جهد لا يراعي حق الله الذي عليه وما أوكل إليه من مسؤولية, وكم من قائد على مرتبة من القيادة على فئة من الناس أفرادا وجماعات وقد اختلس حقوقهم أو حق ما أوكل إليه من مهام؟!وكذا هي مراتب الخيانات و ما يترتب من خطرها على الفرد والمجتمع والدولة,و على قدر ما انيطت بالمسؤول من مهام للقيادة.حتى ترتب على الأمة من المساوئ والأضرار والأخطار الجسيمة التي أمست كجرح غائر في جسد الأمة؟فأنى للأمة أن تعود الى مسارها الحق الذي خطه لها نبيها؟!



وأنى لأبنائها أن يقفوا على ارض الحقيقة ليصحوا الانحراف والتقصير الذي دب وتفشى في كل مستويات القيادة والمسؤولية وعلى اختلاف درجاتها ومراتبها؟! والتي باتت تعصف بالأمة و تهدد وجودها و هويتها ودينها و عقيدتها و مقدراتها و حاضرها و مستقبلها.



أحصاه الله ونسوه

الشيخ محمد الجنابي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد:- فيا احبة الايمان ، كم عمل قمنا به فنسيناه كم كلمة تفوهنا بها ونسيناها ،كم كلمة تكلمناها لن أقول في اليوم بل في الساعة في كل مكان في البيت او في مكان العمل او بالمدارس او الزيارات ، كم لفظ تفوهنا به ونسيناه ولم نعد نذكره ولا جاء في اذهاننا أننا قلناه!! هل قرات القران فاستوقفتك هذه الآية في كتاب الله العزيز(يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)المجادلة: ٦ لكل ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد لقوله تعالى(مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ)سورة ق نحن محاسبون على كل لفظ نتفوه به فالأمر ليس مجرد كلمات ان نسيناها نُسيت بل هي في كتاب لا يغادر صغيره ولا كبيرة الا أحصاها، كلامنا اما خير من ذكر لله وتسبيح وتهليل واستغفار وقراءة القرآن وامر بالمعروف ونهي عن المنكر وتعليم للخير ونصح وتذكير وكل ما يدل على الخير وهذا في موازين الحسنات، او شر من غيبة ونميمة وسب ولعن وخصام وقذف وكذب وزور وما إلى ذلك من أمور تدل على الشر ،وهذا في موازين السيئات هناك كلام ليس بخير ولا شر وهو كلامنا المباح الذي اعتدنا عليه اين يكون هذا الكلام ، هل هو في موازين حسناتنا ام سيئاتنا؟ وهذا الكلام لا يكون في موازين حسناتنا ولا سيئاتنا لكن يجعله الله حسرة وندامة علينا يوم القيامة لأننا لم نستغله في الخير ، ويتكلم الفم فإذا خرجت الكلمة إما أن تكون لك أو عليك فإما خير أو شر أو حسرة وندامة عليك يوم القيامة قال تعالى : ((وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ))سورة النور ما خضنا في حديث رأيناه أمراً بسيطا لكنه عند الله تعالى عظيم لذلك علينا ان نعمل بنصيحة الرسول صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي الله عنه عندما قال له)أمسك عليك هذا يقصد لسانه فأخذ بلسانه) وروى الامـــام احمد والترمذي عن بلال بن حارث رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله عز وجل له بها رضوانه إلى يوم القيامة وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله تعالى بها عليه سخطه إلى يوم القيامة) لذلك ينبغي علينا ألا نخوض في الباطل وان نعرض عن كل لغو وهي صفة امتدح بها الله عباده المؤمنين(قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (٢) وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (٣) سورة المؤمنون١ -٣،وقال صلى الله عليه وسلم (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت) رواه البخاري ومسلم، اللسان هو الصغير الخطير فإما أن يكون لك أو يكون عليك ، فكم من صائم قائم أفلس من ذلك كله بسبب زلات اللسان لم تحسب لها حساب ، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (قال رجل يا رسول الله إن فلانة تذكر من كثرة صلاتها وصيامها وصدقتها غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها قال هي في النار قال : يا رسول الله ! فإن فلانة تذكر قلة صيامها وصدقتها وصلاتها وإنها تصدق بالأثوار من الأقط ولا تؤذي بلسانها جيرانها قال : هي في الجنة)رواه أحمد والبيهقي فعلينا ان نمسك ألسنتنا عن كل أمر حرمه الله تعالى وان ننزه ألسنتنا عن الغيبة والنميمة والخوض في الاعراض وان نحرص في حديثنا على الذكر والاستغفار، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر في مجلسه أكثر من سبعين مرة وهو قد غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر لكنه يجعل لسانه ذاكراً لله وقلبا معلقاً في كل وقت، واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبة وسلم.

نَفسَك ... مرآةُ ذاتِك

الدكتور الأديم الطاهر

بسم الله الرحمن الرحيم (ولقدْ خلقنا الإنسانَ ونَعلمُ ما تُوسوسُ بهِ نفسُهُ ونحنُ أقربُ اليهِ منْ حَبلِ الوَريدِ) سورة ق عندما خلق الله سبحانه وتعالى أبونا آدم عليه وعلى نبينا محمد أفضل الصلاة والسلام من طين من حمأ مسنون ونفخ فيه من روحه فدبت في ذلك الجسد الحياة ولكنه لا يمتلك الشعور والاحساس بالغرائز فأودع فيه النفس وهي التي تولد وتموت وتنتابها الغرائز كالجوع والفرح والحزن والغضب وغيرها وهي التي تمرض وتتعذب وتتألم فأداة النفس هو الجسد الذي تتحكم به وتسيطر عليه، فهي ذلك الشيء الخفي غير القابل للظهور والإعلان والذي به تحيا الكائنات والمخلوقات بمختلف الأنواع ومنها الإنسان والتي بسحبها منها تموت وتفنى، والنفس موجودة في جميع المخلوقات وهي التي تمثل المادية والوجود الموضوعي للمخلوقات وهي التي تتألم وتأكل وتشرب وتفكر وترتاح وتنام وتمرض وتموت وبذلك يكون الانسان مكون من ثلاث أشياء وهي الجسد والروح والنفس , فبهذه الأشياء الثلاثة مجتمعة يتكوّن انسان يتحرك ويتعايش مع غيره من ابناء البشر، فالجسد هو ذلك القالب (الشكل) المخلوق من طين وكما ورد في القرآن الكريم (ولقدْ خلقنا الإنسانَ مِنْ صَلصالٍ مِنْ حَمَـإٍ مَسنونٍ) سورة الحجر وكذلك وردت في مواضع أخرى من القرآن الكريم , واما الُّروح فقد قال فيها الحق جل في علاه في محكم التنزيل (وَيسألونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أمْرِ رَبي وَمَا أُوتيتُم مِّنَ العِلمِ إلّا قَليلاً)سورة الإسراء واما النفس والتي هي موضوعنا فقد وردت في قوله تعالى (وَنَفسٍ وَمَا سَوّاهَا * فَألهَمَهَا فُجورَهَا وَتَقواهَا)سورة الشمس وكذلك في مواضع أخرى من القرآن الكريم والنفس مسؤولة عن جميع الغرائز الإنسانية ومنها العدل والظلم والصدق وكل الصفات والنعوت التي تلازم النفس البشرية كما في قوله تعالى (يُخادِعونَ اللهَ ومَا يَخدَعونَ اِلّا انفُسهُم ومَا يَشعُرونَ)سورة البقرة فترى كيف وردت صفة الخداع مقترنة بالنفس البشرية وبقية الصفات والتي لا تنفك عنها الا حين ينام الإنسان او يموت (اللهُ يَتوفى الأنفُسَ حِينَ مَوتِهَا والتي لَمْ تَمُتْ في مَنامِهَا فَيُمسِكُ التي قَضَى عَليها المَوتَ وَيُرسِلُ الأُخرى إلى أجَلٍ مُسَمّىً إنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَومٍ يَتفَكَّرونَ) سورة الزُمر فنلاحظ إن الانسان حين ينام فإنه لم يعد يشعر او يحس بما كان يشعر به قبل أن يخلد للنوم فتراه حين يستيقظ قد يكون بحال غير ما كان عليه قبل النوم , وتنوعت تقسيمات النفس وأنواعها بين الفلاسفة والمذاهب الفكرية والفلسفية والأديان ومنها تقسيم القرآن الكريم للنفس إلى ثلاثة أنواع وهي النفس المطمئنة والنفس اللوَّامة والنفس الأمارة بالسوء فالنفسُ المطمئنة هي النفس التي رضِيتْ بقضاء الله وقدره وكل ما يلحق بها من مصائب فهي دائمة الشكر لله على كل شيء فلا تتبدل ولا تتغير ولا تتحول عن تلك الصفة وهي الرضا بقضاء الله وتتبدل الى الإجرام والخيانة على الرغم من ثقل وهول ما ألمَّ بها وهي النفس التي يحبها الله تعالى وهي التي تنال القبول بين الناس ويرتاح الجميع إليها ولا يمكن اكتسابها بسهولة بل تحتاج إلى بذل الغالي والنفيس في سبيل الوصول إليها وذلك عن طريق تفعيل سر الله الذي وضعه في الإنسان وهي الروح ،أما النفس اللوّامة فهي النفس التي لا تمل عن مداومة حساب صاحبها على ما فعله من مصائب وجرائم وغيرها ، فتستطيع إرشاد صاحبها إلى الطريق القويم بعد ضلاله وبعده عنه ،أما النفس الأمَّارة بالسوء فهي النفس الرديئـة التي لا تهتم بكل ما هو أخلاقي أو منهي عنه وهي التي توقع صاحبها في الرذائل والمصائب والبعد عن الله عز وجل وترتبط النفس بالسلبيات والمفاهيم الرديئة فهي ميالة دائماً لإشباع غرائزها ولكن الإنسان صاحب الإرادة هو الذي يتحكم بها ويسيطر عليها فترقى هذه النفس وتتهذب ويصبح الإنسان قادراً على أداء الوظيفة التي خلق لأجلها فالنفوس الراضية بقضاء الله والتسليم له هي التي أثارة الأرض وعمرتها ونثرت بذور حسن

بذور حسن الخلق بين الخلائق فحصدت محبة الله سبحانه ومحبة العباد وأخذت على عاتقها اصلاح كل ما من شأنه يعكر صفو الحياة ونقاء نفوس العباد وأخذوا من محبة الفقراء صفة لهم وترفَّعوا عن الكِبر والغرور وحرصوا على ان يخلصوا لله دينهم الحق فشملتهم رحمة الله ومحبته فخصهم بأن تقضى حوائج العباد على ايديهم وفازوا بالقبول من الحق جل في علاه ومن عباده على وجه المعمورة وسقوا أولادهم كأس ماء المكرمات من الأخلاق المحمدية العلية كما نشؤا وترعرعوا هم عليها وأوصوا ابناءهم أن لا يتركوها بعد مماتهم وأن يستمروا على نهج آبائهم في التعامل مع بقية أبناء جلدتهم من ذرية آدم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام فتقوى علاقتهم مع باقي المخلوقات وينتشر الحب وفعل الخير بين الناس وتحقق غاية الله في خلقه وتعمر الأرض أما النفوس المريضة فهي التي تدمّر البشرية وتعيث الخراب في الأرض فقطعاً لم تكن نفوس الظالمين والمتجبرين والمتكبرين والطامعين والحاقدين والذين أنزلوا أشد أنواع الويلات والنكبات في الخلق وعلى اختلاف حقب التاريخ البشري ، لم تكن هذه النفوس نفوساً سوية ، بل على العكس تماماً كانت نفوساً نتنة مريضة عفنة أحاقت الويلات في جميع مخلوقات الله فانظر أخي يراعاك الله أي النفوس ستختار ان تكون نفسك واحرص أن لا يكون للشيطان على نفسك سبيلا وكن للرحمن عبدا منيبا مخبتا شكورا واحرص على زرع هذه البذرة في نفوس ذريتك ليكونوا خير خلف لخير سلف فالإصلاح من صفة أهل الخير واعلم ان فاقد الشيء لا يعطيه وتذكر انك ستفارق هذه المحطة الدنيوية ولا ينفعك الا ولد صالح يدعو لك وكما أخبرنا النبي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال(اذا مات الإنسان انقطع عنه عمله الاّ من ثلاثة : إلا من صدقة جارية أوعلم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له) أو كما قال عليه الصلاة والسلام واشغل نفسك بإصلاح عيوبها ولا تهملها فتشط عن طريق الحق ،فكما تعوِّد نفسك فإنها تعتاد فإذا رغبتَها رغبت وإذا رددتها الى القليل قنعت جعلنا الله وإياكم ممن أُلهِمَ تقوى نفسه وفاز وأفلح وليس ممن تَبِع فجور نفسه فحصل على الخيبة والخسران .



صنائع المعروف تقي مصارع السوء

الشيخ بدر الحسيني

الحمد لله الذي جعل الصدقة والزكاة من صفات المؤمنين وانزل بحقهم ايات في الكتاب المبين والصلاة والسلام على من ارشد الناس الى خير الدارين بالهدى واليقين حبيبنا محمد الصادق الوعد الامين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وبعد : لا يخفى على كل مسلم فضل الصدقة والزكاة وفضل من يصنع معروفا لما له اثر عظيم في الأمة الإسلامية ولعظم هذا الأمر لا يسعنا إلا إن نقف وقفات بسيطات لنرى فيها بعض من فضائل هذا الامر قال تعالى(إِن تُبْدُواْ الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاء فَهُوَ خَيْرٌ لُّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ } البقرة (٢٧١) وأخرج الطبراني عن أبي إمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (صنائع المعروف تقي مصارع السوء وصدقة السر تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر) وأخرج الامام أحمد في الزهد عن سالم بن أبي الجعد رضي الله عنه قال : (كان رجل في قوم صالح عليه السلام قد آذاهم فقالوا : يا نبي الله ادع الله عليه فقال : اذهبوا فقد كفيتموه وكان يخرج كل يوم فيحتطب فخرج يومئذ ومعه رغيفان فأكل أحدهما وتصدق بالآخر فاحتطب ثم جاء بحطبه سالما فجاؤوا إلى سيدنا صالح عليه السلام فقالوا : قد جاء بحطبه سالما لم يصبه شيء فدعاه نبي الله صالح عليه السلام فقال : أي شيء صنعت اليوم ؟ فقال : خرجت ومعي قرصان تصدقت بأحدهما وأكلت الآخر فقال سيدنا صالح عليه السلام: حل حطبك فحله فإذا فيه أسود مثل الجذع عاض على جذل من الحطب فقال : : بها دفع عنه يعني بالصدقة) وأخرج أبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله فأما الذين يحبهم الله فرجل أتى قوما فسألهم بالله ولم يسألهم بقرابة فتخلف رجل من أعقابهم فأعطاه سرا لا يعلم بعطيته إلا الله والذي أعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتى إذا كان النوم نزلوا فوضعوا رؤوسهم فقام رجل يتملقني ويتلو آياتي ورجل كان في سرية فلقي العدو فهزموا فأقبل بصدره حتى يقتل أو يفتح له وثلاثة يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم)وأخرج ابن ماجه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال (خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة الصدقة في السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا) وأخرج ابن حبان عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تعبد عابد من بني إسرائيل فعبد الله في صومعته ستين عاما فأمطرت الأرض فاخضرت فأشرف الراهب من صومعته فقال : لو نزلت فذكرت الله فازددت خيرا فنزل ومعه رغيف أو رغيفان فبينما هو في الأرض لقيته امرأة فلم يزل يكلمها وتكلمه حتى غشيها ثم أغمي عليه فنزل الغدير يستحم فجاء سائل فأوما إليه أن يأخذ الرغيفين ثم مات فوزنت عبادة ستين سنة بتلك الزنية فرجحت الزنية بحسناته ثم وضع الرغيف أو الرغيفان مع حسناته فرجحت حسناته فغفر له) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إصنع المعروف إلى من هو أهله وإلى من ليس أهله فإن أصبت أهله فهو أهله وإن لم تصب أهله فأنت أهله)اخرجه الدَّارَقُطْنِيُّ وسمع ذا النون رحمه الله يقول :(خمسة من أعلام أهل الجنة وجه حسن و قلب رحيم و لسان لطيف و اجتناب المحارم و أظنه قال : و خلق حسن و علامة أهل النار خمسة سوء الخلق و قلب قاسي و ارتكاب المعاصي و لسان غليظ و وجه حامض)وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (نعم المطية الدنيا فارتحلوا تبلغكم الآخرة)اخرجه ابن أبي الدنيا، وسمع سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه رجلا يسب الدنيا فقال :(أنها لدار صدق لمن صدقها ودار عافية لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها مسجد أحباء الله ومهبط وحيه ومصلى ملائكته ومتجر أوليائه اكتسبوا فيها الرحمة واربحوا فيها الجنة وأكثر صنائع المعروف فإنها تقي مصارع السوء وما من عمل بعد أداء الفرائض أحب إلى الله تعالى من إدخال السرور على المؤمن) لذا لابد لمن يقرا هذه الآيات والأحاديث والروايات ان يكثر من اعمال الخير لينال خير الدنيا والآخرة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

(البهتان) من اخطر امراض المجتمع

الدكتور نعمان ال الشيخ

ونحن نمر بأيام الفتنة انتشر مرض خطير بين المسلمين يدل على جهل الكثير بمخاطر هذا المرض النفسي في المجتمع الاسلامي الا وهو (رمي المسلمين بالبهتان) لذا احببت ان اضع امام انظار القراء ما ورد بهذا الموضوع لنتجنب مخاطره لان انتشار هذا المرض هو سبب رئيسي لتفكك الكثير من العلاقات الاخوية والاجتماعية لان القائل بالبهتان لم يجد عقولا واشخاصا تعمل بالشريعة الاسلامية بمبدأ(البينة على المدعي واليمين على من أنكر)رواه البيهقي ولم تعمل بقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (٦))سورة الحجرات لذلك سرى هذا المرض بالمجتمع كالنار في الهشيم.

قال الله تعالى في كتابه العظيم(وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا)) سورة النساء : ١١٢ قال سبحانه وتعالى(مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ)سورة ق : ١٨ وقال سبحانه(إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ) سورة النحل: ١٠٥ قال ابن كثير رحمه الله في تفسير قوله تعالى:{وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا} [أي ينسبون إليهم ما هم براء منه لم يعملوه ولم يفعلوه {فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتاناً وَإِثْماً مُبِيناً } وهذا هو البهت الكبير أن يحكي أو ينقل عن المؤمنين والمؤمنات ما لم يفعلوه على سبيل العيب والتّنقّص لهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم شدة حال هؤلاء الذين رمون الناس بالباطل يوم القيامة فقال)ومن رمى مسلما بشيء يريد شينه (أي عيبه وذمّه) به حبسه اللّه على جسر جهنّم حتّى يخرج ممّا قال)رواه أبو داود ولما كان من أعظم ما يدخل الناس النار الفم والفرج كان حريا بالعبد أن يصون لسانه ويمسكه عما حرم الله ونهى عنه من الكذب من أعظم ما يدخل الناس النار الفم والفرج كان حريا بالعبد أن يصون لسانه ويمسكه عما حرم الله ونهى عنه من الكذب والغيبة والنميمة وغيرها من الآفات المهلكة ومن أعظم هذه الآفات آفة البهتان التي عدها بعض أهل العلم من الكبائر ومعنى البهتان فهو الكذب والافتراء الباطل الّذي يتحيّر منه وقال الامام المناويّ رحمه الله: البهتان كذب يبهت سامعه ويدهشه ويحيّره لفظاعته وسمّي بذلك لأنّه يبهت أي يسكت لتخيّل صحّته ثمّ ينكشف عند التّأمّل وقال الكفويّ: البهتان: هو الكذب الّذي يبهت سامعه أي يدهش له ويتحيّر وهو أفحش من الكذب وإذا كان بحضرة المقول فيه كان افتراء(راجع نضرة النعيم/ ٩) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر كتبت له بكل حرف عشر حسنات ومن أعان في خصومة باطل لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في أمره ومن بهت مؤمنا أو مؤمنة حبسه الله في ردغة الخبال يوم القيامة حتى يخرج مما قال وليس بخارج))الطبراني في معجمه الكبير ج١٢/ص٣٨٩ ح١٣٤٣٥ ويل لكم أيها المفترون ويل لكم بردغة الخبال وهو(صديد أَهل النار) ويحكم ما أسهل تعدي حدود الله عندكم، ما أسهل ارتكاب الذنوب والمعاصي على قلوبكم وجوارحكم كم قـلتم في المؤمنين ما ليس فيهـم ؟ كم اتهمتمـــوهم بأمور لم يعرفـــوها أو يقـــترفونها ؟فتربصوا ما وعـــدكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا في المؤمنين ما ليس فيهم وإلى ردغـة الخبال وبئس العــذاب إن شاء الله تعالى إنكم مُهدَّدون - أيها المُفترون - بحبس رهيب مخيف مفزع لا كحبس الدنيـــا!إنما حبس على جسر جهنم حتى تخرجـــوا مما قـلتم أما سمعتم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:(من رمى مسلمـــاً يريد به شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج منها)رواه احمد وابو داود والطبراني ما أشد فراركم من سجون الدنيا، أين فراركم من حبس الله تعالى ؟ ولكنه حبسٌ ليس فيه صنـوف الطعـام والشراب إن فيه لكم من صنوف العــذاب والآلام ما تكرهـــون وان التوبة من البهتان والافتراء هو أن يرجع للقوم الذين تكلّم بالبهتان عندهم وأن يذهب للذي قال عليه البهتان ليعفو عنه وأن يستغفر الله فليس شيء من الذنوب أعظم من البهتان وقد قرن الله تعالى البهتان بالكفر فقال تعالى (فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ)) سورة الحج : ٣٠عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم النحر بمنى في حجَّة الوداع :(إن دماءكم و أموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت) متفق عليه وجاء في كتاب (غاية المرام):(وقد نظر عبد الله بن عمر رضي الله عنه يوماً إلى الكعبة فقال : ما أعظمك وأعظم حرمتك ! والمؤمن أعظم حرمةً منك) . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

نفحات ربانية
مرآة القلوب
العدد الثاني

عبادة النظر الى الوجوه الصالحة

الشيخ نور الدين المهدي

ان من السنن التي قد غابت عن الكثير من الناس فضلها ولم يعملوا بها وفيها اجر عظيم وثواب كريم هي النظر الى بعض الوجوه الصالحة بنية العبادة واحياء السنة عند فساد الامة له افضلية كما ورد عن الحبيب صلى الله عليه وسلم فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُتَمَسِّكُ بِسُنَّتِي عِنْدَ فَسَادِ أُمَّتِي لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ» المعجم الأوسط (٥/ ٣١٥) وفي حديث اخر قال صلوات ربي وسلامه عليه «الْمُتَمَسِّكُ بِسُنَّتِي عِنْدَ فَسَادِ أُمَّتِي لَهُ أَجْرُ خَمْسِينَ شَهِيدًا» الإبانة الكبرى لابن بطة (١/ ٣٤٤) وفي حديث اخر «الْمُتَمَسِّكُ بِسُنَّتِي عِنْدَ فَسَادٍ أُمَّتِي لَهُ أَجْرُ مِائَةِ شَهِيدٍ» الإبانة الكبرى لابن بطة (١/ ٣٤٢) ومن هذه الوجوه التي نُؤجر بنظرنا اليها ما يلي:

١. النظر الى الى وجه العالم: ان النظر الى وجه العلماء عبادة وذلك لان النظر اليهم يشد الهمة ويذكر الانسان بربه وسنة نبييه صلى الله عليه وسلم فالعلماء هم ورثة الانبياء فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال(النظر إلى وجه العالم عبادة) رواه الديلمي وكذا الجلوس معه والكلام والأكل فعَن ابْن عَبَّاس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(مُجَالَسَةُ الْعُلَمَاءِ عِبَادَةٌ) كنز العمال (١٠/ ١٤٨) وعن سيدنا أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(نَظْرَةٌ فِي وَجْهِ الْعَالِمِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً صِيَامًا وَقِيَامًا) رواه الديلمي وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(مجالسة العلماء عبادة) جامع الأحاديث (١٩/ ٤٠٤) أخرجه الديلمي (٤/١٥٦، رقم ٦٤٨٦) وعن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: (النظر في وجوه العلماء عبادة) روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار (ص: ٤١) ربيع الأبرار ونصوص الأخيار (٤/ ٧١)

٢. النظر الى الكعبة المشرفة: لان النظر اليها يذكرنا بالله فهي رمز عظيم من رموز ديننا الحنيف ولقول النبي صلى الله عليه وسلم (النظر إلى الكعبة عبادة والنظر إلى وجه الوالدين عبادة والنظر في كتاب الله عبادة) رواه الديلمي

٣. النظر الى وجه الوالدين : كما مذكور في الحديث اعلاه.

٤. النظر الى كتاب الله :كما مذكور في الحديث اعلاه وهذا الامر بشارة للأشخاص الذين لا يعرفون القراءة والكتابة حيث انهم بمجرد النظر الى المصحف الشريف ينالون اجر هذه العبادة .

٥. النظر الى وجه الامام العادل : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَرُّوذِيُّ قَالَ: ثَنَا مَرْدَوَيْهِ قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ رحمه الله يَقُولُ: «النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ الْإِمَامِ الْعَادِلِ عِبَادَةٌ» السنة لأبي بكر بن الخلال (١/ ٨٤).

ارتباط اسرار النظر الى الوجوه الصالحة بالطاقة

كتب الدكتور علي منصور كيالي ما نصه(ذكر القرآن الكريم العديد من الألوان ضمن آياته حيث للألوان تأثير كبير على نفسية الإنسان وطاقته العصبية وحتى وقايته من بعض الأمراض وأول الألوان التي يذكرها القرآن اللون الأصفر الفاقع في سورة البقرة حيث توضح الآية الكريمة أن هذا اللون يبعث السرور في نفس الناظر (إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين) البقرة "٦٩" وفي سورة فاطر ورد ذكر ثلاثة ألوان للجبال (ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود) فاطر "٢٧" وتدل هذه الآية على أن اللون الأبيض مختلف ألوانه لأن اللون الأبيض هو فعلاً لون مركب من ألوان الطيف السبعة وهي (البنفسجي، النيلي، الأزرق، الأخضر، الأصفر،البرتقالي، الأحمر) أما عندما ذكر اللون الأسود لم يقل مختلف ألوانه بل قال (غرابيب سود) والغرابيب هي جمع كلمة (غربيب) وهو اللون الأسود فقط وغير مركب من ألوان أخرى لذلك يقال (أسود غربيب) وإذا طبقنا ألوان الطيف السبعة على جسم الإنسان بدءاً من أعلى الرأس وحتى نهاية العمود الفقري نجد أن كل لون له تأثير على المنطقة المقابلة له من الجسم وتتوافق مع فتحات

الطاقة (الشكرات) الموزعة على جسم الإنسان فاللون (البنفسجي) وهو أعلى ألوان الطيف يؤثر على أعلى الرأس والدماغ ومركز التفكير في مقدمة الدماغ بشكل خاص أما اللونان (النيلي والأزرق) فيؤثران على منطقة الوجه والعنق وخاصة (الغدة الدرقية) قال تعالى: (ونحشر المجرمين يومئذ زرقاً) طه "١٠٢" وأما اللون (الأخضر) فيؤثر على منطقة الصدر وهو اللون الذي يشرح الصدر وهو لون مفروشات الجنة (متكئين على رفرف خضر) الرحمن "٧٦"وهو لباس أهل الجنة أيضاً (عليهم ثياب سندس خضر) الإنسان"٢١" وأما اللون (الأصفر) فيؤثر على منطقة المعدة والعصارات الصفراء وتفيد الفواكه والأطعمة ذات اللون الأصفر في علاج هذه المنطقة وأما اللون (البرتقالي) فيؤثر على منطقة الأمعاء وتعالج الفواكه ذات اللون البرتقالي تشنجات القولون الطاقة (الشكرات) الموزعة على جسم الإنسان فاللون (البنفسجي) وهو أعلى ألوان الطيف يؤثر على أعلى الرأس والدماغ ومركز التفكير في مقدمة الدماغ بشكل خاص أما اللونان (النيلي والأزرق) فيؤثران على منطقة الوجه والعنق وخاصة (الغدة الدرقية) قال تعالى: (ونحشر المجرمين يومئذ زرقاً) طه "١٠٢" وأما اللون (الأخضر) فيؤثر على منطقة الصدر وهو اللون الذي يشرح الصدر وهو لون مفروشات الجنة (متكئين على رفرف خضر) الرحمن "٧٦"وهو لباس أهل الجنة أيضاً (عليهم ثياب سندس خضر) الإنسان"٢١" وأما اللون (الأصفر) فيؤثر على منطقة المعدة والعصارات الصفراء وتفيد الفواكه والأطعمة ذات اللون الأصفر في علاج هذه المنطقة وأما اللون (البرتقالي) فيؤثر على منطقة الأمعاء وتعالج الفواكه ذات اللون البرتقالي تشنجات القولون والأمعاء وأما اللون (الأحمر) فيؤثر على منطقة الحوض وأسفل العمود الفقري وطلب القرآن صراحة النظر إلى ألوان الفواكه والثمار (أخرجنا به ثمرات مختلف ألوانها) فاطر "٢٧" وخاصة إلى ألوان ثمار معينة مثل ثمار النخيل والعنب والزيتون والرمان معينة مثل ثمار النخيل والعنب والزيتون والرمان فقال تعالى: (ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبهاً وغير متشابه انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه) الأنعام "٩٩" فألوان هذه الثمار لها تأثير إيجابي على نفسية الإنسان وهدوء أعصابه إضافة للفوائد الطبية الناتجة عن تناولها والألوان لها تأثير أساسي على (الطاقة) داخل جسم الإنسان الذي يحتوي خلاصة كل أنواع الطاقات الخيرة والشريرة ولكل كائن بشري مستوى من الطاقات يخصه وحده (ربّنا ولا تحمّلنا ما لاطاقة لنا به) البقرة "٢٨٦" فالطاقة (الزهرية) هي طاقة روحانية مباركة وتخص الملائكة والرسل الكرام وحتى آل بيتهم وأما الطاقة (البنفسجية) فهي طاقة الخلق والإبداع وتؤثر على منطقة التفكير وهي سر جاذبية الإنسان ويقويها تناول العسل (يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس) النحل "٦٩" والطاقة (البيضاء) هي طاقة الحيوية والحب والأمل والحنان بينما الطاقة (الحمراء) هي طاقة الغضب والعدوان وإثارة الغرائز والأمراض العصبية والطاقة (السوداء) هي طاقة الحقد والكراهية والمكر والخداع وتؤثر في الوجه (أغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً) يونس "٢٧" والطاقة (الصفراء) هي طاقة العجز والركود والعدم والوجه الأصفر دليل وجود خلل في طاقات الجسم والأهم ما في الأمر أن (الغضب) هومفتاح جميع الطاقات السلبية الضارة للجسم لذلك كرر الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وصية (لا تغضب) وكظم الغيظ أثناء الغضب هو سر الاحتفاظ بجميع الطاقات الإيجابية في الجسم (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) آل عمران "١٣٤" و (ثقافة التسامح) تعطي الإنسان الكمال في الطاقة الإيجابية (ولمن صبر وغفر إنّ ذلك لمن عزم الأمور) الشورى "٤٣"

مما ورد اعلاه يتبين بأن النظر الى الالوان له تأثير بحياة الانسان فكيف بالنظر الى اشياء تعبدية لها ارتباط بالله سبحانه وتعالى ومن المعلوم ان اقوى مصدر للطاقة الايجابية هو ذكر الله وبما ان العلماء والصالحين هم اشخاص كثيري الذكر والعمل بشريعة الله سبحانه وتعالى فأن وجوههم تطلق طاقات ايجابية تؤثر ايجابا على نفسية الانسان وهذا الامر قد اثبتته الابحاث العلمية مؤخرا.

هكذا كان شباب الجيل الخيري

الشاب الداعية مصعب بن عمير رضي الله عنه

أسلَم مع الأوَّلين الأوائل في دار الأرْقم بن أبي الأرقم وكتَم إسلامه خوفًا من أُمِّه وقومه ولَمَّا كشَفوا أمره أخَذوه فحَبَسوه وعذَّبوه فلم يَزَل محبوسًا معذَّبًا حتى خرَج إلى أرض الحبشة في الهجرة الأولى ثم رجَع مع المسلمين حين رجعوا وقُتِل - رضي الله عنه - في غزوة "أُحد" شهيدًا، فلم يجدوا شيئًا يُكَفِّنونه فيه سوى بُردة فكانوا إذا وضَعوها على رأسه خرَجَت رجلاه وإذا وضعوها على رِجليه خرَج رأسه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم(اجْعَلوها على ما يلي رَأْسه واجعلوا على رِجليه من الإذْخِر) رواه البخاري ومسلم وقد وقَف رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا الفتى وهو مقتول مُسجًّى في بُردة فقال له والدموع تتَرقرق من عينيه (ما رأيتُ بمكة أحسنَ لِمَّة ولا أرقَّ حُلَّة ولا أنعمَ نعمة من مصعب بن عُمير) وقرأ عليه قوله تعالى:﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً ﴾ [الأحزاب: ٢٣] ومن فضائل هذا الشاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه مع أهل المدينة بعد بيعة العقبة الأولى وأمره أَن يقرِئهم القرآن ويعلمهم الإسلام ويفقههم في الدين فكان يسمى "المقرِئ" بالمدينة وكان منزِله على أسعد بن زرارة رضي الله عنه وكان يصلي بهم وذلك أن الأوس والخزرج كرِه بعضهم أن يؤمه بعض وكان مصعب بن عمير رضي الله عنه حامل لواء المسلمين في غزوة أحد التي استشهد فيها ومر رسول الله على مصعب بن عمير رضي الله عنه (بعد أن استشهد) فوقف عليه ودعا وقال (أشهد أن هؤلاء شهداء عند الله يوم القيامة فأْتوهم وزوروهم وسلموا عليهِم والذي نفسي بيده لا يسلم عليهم أحد إلى يوم القيامة إلا ردوا عليه) مسند ابن الجعد - (ج ١ / ص ٤٣٢).

الشاب قيس بن سعد رضي الله عنه

انه قيس بن سعد بن عباده رضي الله عنهم الذي نشأ في بيت كريم صالح من اكرم بيوت العرب وأعرقها نسبا فأبوه هو الصحابي الجليل سعد بن عباده رضي الله عنه سيد الخزرج وقد تربى قيس منذ صغره على الشجاعة والكرم حتى ضرب به المثل في جوده وكرمه وذات يوم جاءت امرأة عجوز تشكو فقرها الى قيس رضي الله عنه فقال لخدمه :(املؤوا بيتها خبزا وسمنا وتمرا) وكان قيس يطعم الناس في اسفاره مع الرسول صلى الله عليه وسلم وكان اذا نفذ(فرغ) ما معه يستدين وينادي في كل يوم :(هلموا الي اللحم والثريد) وذات يوم باع تجارة بتسعين الفا ثم امر من ينادي بالمدينة : من اراد القرض فليات فجاء اليه أناس كثيرون فأقرضهم أربعين الفا وتصدق بالباقي وذات يوم أصابه مرض فقل عواده وزواره فسأل زوجته : لم قل عوادي ؟ فأجابت : لانهم يستحون من أجل دينك فأمر مناديا ينادي : من كان عليه دين فهو له فأتى الناس يزورونه حتى هدموا درجة كانوا يصعدون عليها اليه وكان قيس يتمتع بالذكاء وحسن التدبير وسلامة التفكير وكان ملازما للنبي صلى الله عليه وسلم حتى قال عنه أنس رضي الله عنه: كان قيس بن سعد بن عبادة من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرطة للأمير وقد عرف بشجاعته وبسالته واقدامه فكان حاملا للواء الانصار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد مع الرسول الغزوات وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم فتح مكة من ابيه سعد رضي الله عنه وأعطاها لابنه قيس رضي الله عنه حيث كان بطلا قويا وفارسا مقداما ومجاهدا عظيما وكان معروفا بالذكاء والدهاء وكان يقول عن نفسه :(لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المكر والخديعة في النار لكنت من أمكر هذه الامة) وعاش قيس رضي الله عنه في المدينة حتى توفي في اخر خلافة سيدنا معاوية رضي الله عنه رحم الله قيس بن سعد رحمة واسعة .

من علماء ومفكري العراق (الحلقة الاولى)



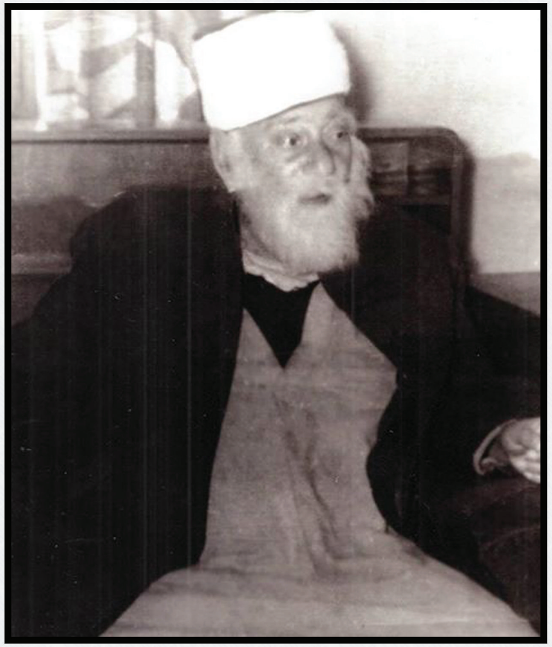
الجالسون : أصحاب السماحة والفضيلة : الشيخ قاسم القيسي والى يمينه الاساتذة : السيد سعيد الحديثي ، والشيخ خليل الراوي ، والسيد حسن فهمي النائب • والى يساره : الاستاذ الحاج حمدي الاعظمي ، والشيخ محمد القزلجي الواقفون من من اليمين الاساتذة : السيد رشيد العبيدي والسيد عبدالقادر الامام، والسيد عبدالله الشيخلي ، والسيد كاظم احمد ، والسيد نوري القاضي

فضيلة الشيخ قاسم القيسي رحمه الله

الشيخ قاسم بن أحمد بن خليل بن حمد القيسي أحد علماء العراق ومفتي بغداد والده الشيخ أحمد المعروف بالشيخ أحمد الفرضي لأنه كان ملماً بعلم الفروض أي علم المواريث وأخوهُ الشيخ عبد الكريم القيسي من علماء بغداد لذا فإن قاسم القيسي كان من عائلة بغدادية عريقة محافظة واحتفظت بسمعتها العلمية والدينية ولد الشيخ سنة (١٢٩٣هـ / ١٨٧٦ م) في محلة الفضل من بغداد وظهرت عليهِ علامات الذكاء والنبوغ منذ حداثة سنهِ فأنتبه أبوهُ إلى ذلك فأخذ يثقفه ويرعاه رعاية خاصة فادخله في مدرسة أهلية فحفظ القرآن الكريم وهو صغير وبرع في العلوم الشرعية والكتابة وحسن الخط ثم انتقل بعد ذلك إلى مدرسة أهلية أخرى يديرها الشيخ منيف أفندي في شارع الميدان في بغداد حيث تعلم فيها وأجاد اللغتين التركية والفارسية وكان خلالها يدرس اللغة العربية وعلومها والشريعة الإسلامية وفروعها على يد علماء بغداد المشهورين وشيوخها المعروفين في المساجد الكبيرة ولما أصبح الشيخ قاسم أهلاً لان يكون مدرسا وواعظا ومرشدا ومفتيا تعين لأول مرة سنة ١٩٠٠م في قضاء خانقين ثم نقل لقضاء الصويرة وفي سنة ١٩١٠م عين عضوا في مجلس المعارف في بغداد ثم عضوا في المجلس العلمي في وزارة الأوقاف ثم مدرسا لتدريس الولاية في بغداد ثم مدرسا في دار المعلمين وعين عضوا في مجلس التمييز الشرعي وأخيرا شغل منصب الإمامة والخطابة في الحضرة القادرية ومفتيا لبغداد ورئيسا لجمعية الهداية الإسلامية ومدرسا للعلوم الشرعية ومجيزا لها وتوفي الشيخ قاسم القيسي صباح يوم الأحد ٢٣ محرم ١٣٧٥هـ/ ١١ أيلول ١٩٥٥م وكان يوم تشييع جثمانه في بغداد يوما مشهودا في تاريخها حيث استفاقت العاصمة على نعيه من محطة إذاعة بغداد التي توقفت عن بث برامجها واقتصرت على إذاعة القرآن الكريم وتلقفت الجماهير النعش وأبت أن ينقل إلا على الأعناق مع شدة الحر وطول المسافة من بيتهِ في الأعظمية إلى مقرهِ الأخير في مقبرة الحضرة القادرية.

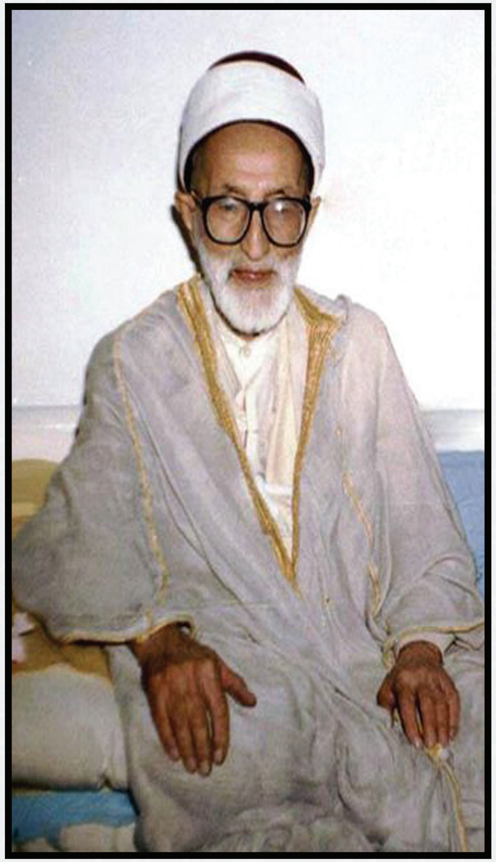
علماء ومفكري العراق
مرآة القلوب
العدد الثاني

فضيلة الشيخ امجد الزهاوي رحمه الله



رئيس رابطة علماء العراق أبو سعيد أمجد بن الإمام محمد سعيد مفتي بغداد بن الإمام محمد فيضي الزهاوي ولد الشيخ أمجد الزهاوي في بغداد عام ١٣٠٠ هـ/ ١٨٨٢م وبها نشأ وتعلم القرآن ودرس على أبيه، وعلى يد علماء عصره وتخرج من كلية الحقوق ومعهد القضاء العالي بإستانبول عام ١٩٠٦ م، واشتغل حاكما في الموصل ثم نقل إلى بغداد وقد كرس حياته لطلب العلوم الشرعية كالفقه والأصول، وله آراء شرعية وفتاوى مقبولة من مختلف أنحاء العالم الإسلامي جاب الأقطار وشد الرحال لمختلف الدول الإسلامية في سبيل الدعوة إلى الله أنيطت به وظيفة حاكم في محاكم العراق ووظيفة رئيس المجلس التمييز الشرعي وعمل استاذا في كلية الحقوق وكان يحاضر في دار العلوم العربية والدينية وله كتاب (الوصايا والفرائض)أنيطت به بعد وفاة مفتي العراق الشيخ قاسم القيسي مهام الفتوى إلا أنه رفضها رسميا واستقر أواخر أيامه في خدمة العلم والتعليم وكان له مجلسه الخاص في المدرسة السليمانية الذي يختلف إليه فيه مختلف العلماء والأدباء وطلاب العلم والكل بين سائل ومشتكي ومستفتي فلا يرد طلب وما عرف عنه غير السعي في خدمة الناس وعمل الخير والأخلاص لله وكان كثير المطالعة يحب البحث والمراجعة لكتبه، حيث يذكر عنه مطالعته للكتب قبل وفاته بساعة لم يكن الشيخ أمجد ينتمي إلى حركة أو حزب أو كيان بل كان يحب الكل ويعمل مع كل من يعمل للإسلام أوينفع المسلمين وكان يساهم مع كل الناس ومع كل الجهات لإنجاز العمل الخيري الإسلامي حتى انه كان يقول(لست مغفلاً حتى يخدعني أحد أنا اعمل مع كل من يعمل للإسلام) وكان الشيخ عضواً مؤسساً لعدة جمعيات إسلامية مثل جمعية الأخوة الإسلامية، وجمعية رابطة علماء العراق كما أنتخب رئيسا لمؤتمر العالم الإسلامي بالإجماع وهو من المؤسسين لرابطة العالم الإسلامي في مكة وكان كثير الاهتمام بقضايا المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها حيث سافر لمختلف أقطار الدول الإسلامية على نفقته الخاصة مثيرا للهمم وشارحا للمصيبة وجامعا للتبرعات ومحذرا من العاقبة الوخيمة المترتبة على تقصير الحكومات والمسؤولين في البلاد العربية والإسلامية بقضية ساعته وهي قضية فلسطين وترأس ستة جمعيات إسلامية في وقت واحد، فكان يحمل روح الشباب وهو شيخ كبير، ساهم في نشر الوعي الإسلامي والدعوة إلى الإسلام توفي أمجد الزهاوي في يوم الجمعة ١٥ شعبان ١٣٨٦ هـ الموافق ١٧ تشرين الثاني ١٩٦٧م وشيع في موكب مهيب يوم السبت وحضره أعلام بغداد وسار فيه العلماء والوزراء ووفود من رجالات العشائر العراقية وطلاب المعهد الإسلامي ولقد أم الناس بالصلاةِ عليه تلميذه الشيخ عبد القادر الخطيب إمام جامع الإمام الأعظم ودفن في مقبرة الخيزران قرب قبر عمهِ الشاعر جميل صدقي الزهاوي وألقى كلمة في تأبينه محمد محروس المدرس ثم تلاه واعظ بغداد العلامة شاكر البدري

فضيلة الشيخ عبد الكريم المدرس رحمه الله



العلامة الشيخ عبد الكريم بن محمد بن فاتح بن سليمان المدرس المشهور بالشيخ عبد الكريم بيارة مفتي العراق السابق، من أعلام العراق وكردستان، فقيه، ومحدث، ومفسر، وأصولي، ومتكلم ولغوي، وأديب، وهو كردي الأصل ولد في شهر ربيع الأول ١٣٢٣ هـ/ أيار ١٩٠٥م في قرية (بيارة) في شمال العراق. بدأ دراسته عندما بلغ سن التمييز فختم القرآن الكريم وبعض الكتب الدينية الصغيرة وتجول في المدارس ووقع تحت رعاية أحد العلماء فقرأ عنده المقدمات في النحو والصرف ودخل مدرسة (خانقاه دوورود) في إدارة حضرة الشيخ علاء الدين بن الشيخ عمر ضياء الدين بن الشيخ عثمان سراج الدين ودرس النحو والمنطق وآداب البحث والفقه والفلك وأقام في خانقاه حضرة مولانا خالد حيث درس على يد العلاَّمة الشيخ عمر القره داغي علوم البرهان والتشريح والحساب والحكمة والاسطرلاب والبلاغة والفقه وحصل على الإجازة العلمية من العلاَّمة الشيخ عمر القره داغي وذلك في محفل كبير حضره كبار العلماء سنة ١٣٤٤ هـ واستلم التدريس في بيارة للأعوام ١٣٤٧هـ - ١٣٧١هـ حيث خَرَّج في هذه الفترة ما يقارب خمسة وأربعين طالباً في سنة ١٣٧٣ هـ عين مدرسا في مسجد الحاج حان في محلة ملكندي، وبعدها انتقل إلى مدينة كركوك حيث بقي في تكية جميل الطالبان وانتقل إلى بغداد في سنة ١٣٧٩ هـ حيث بقي إماما في جامع الأحمدية ثم عين مدرسا في جامع حضرة الشيخ عبد القادر الجيلاني فاجتمع عليه كثير من طلاب العلم الشرعي من مختلف انحاء العالم الاسلامي واستمر في التدريس حتى بعد تقاعده في سنة ١٣٩٣ هـ،تكفله أولاد الشيخ عبد القادر الكيلاني بالبقاء في الحضرة القادرية لإفتاء المسلمين في الأحكام الشرعية واستمر في إلقاء الدروس على الطلاب ،توفي في يوم الاثنين ٢٧ رجب ١٤٢٦هـ/ ٢٩ آب ٢٠٠٥م وتم تشييعه في موكب مهيب ودفن في مقبرة الحضرة القادرية.

اسئلة اجابت عنها الامانة العامة لرابطة العلماء والمفكرين في العراق



سؤال : ما حكم تأخير الصّلاة عن وقتها بسبب الانشغال بالأنترنيت؟

جواب: قال تعالى {حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ }البقرة٢٣٨ وقال تعالى { فَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَّوْقُوتاً }النساء١٠٣ ان اقامة الصّلاة في وقتها كصفةٍ من صفات الرّجولة والإيمان فقد وصف الله تعالى في كتابه الكريم من لا تلهيهم التّجارة والبيع عن الصّلاة بالرّجال قال تعالى (رجالٌ لا تلهيهم تجارةٌ أو بيع عن ذكر الله وإقام الصّلاة وإيتاء الزّكاة يخافون يومًا تتقلّب فيه القلوب والأبصار) وأهميّة إقامة الصّلاة في وقتها كواحدةٍ من أحبّ الأعمال إلى الله تعالى فقد سأل الصّحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه النّبي عليه الصّلاة والسّلام قَالَ:(قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: صَلِّ الصَّلَاةَ لِمَوَاقِيتِهَا) مسند أحمد مخرجا (٧/ ١٠٣) ان كل ما ورد يؤكد ضرورة الالتزام بتوقيت الصلاة والانترنيت كما هو معلوم يشغل الانسان فيجب ان يترك الانسان العمل بالأنترنت اثناء وقت الصلاة ويقوم بأدائها اما اذا فات الانسان وقت الصلاة بسبب الانترنيت فان القائم بهذا العمل هو اثم شرعا وعليه التوبة والقضاء كذلك نحذر من السهر على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط بحيث يؤدّي ذلك إلى تفويت صلاة الصبح أداء.



سؤال : هل هناك زكاة على بطاقات الرصيد الخاصة بالأنترنيت والهاتف النقال؟

جواب: ان من يتاجر ببطاقات املاء الرصيد الخاص بالأنترنيت والهاتف النقال تجب عليه الزكاة لأنها تحوي على قيمة مالية معينة وقد اعدت للبيع والشراء بقصد الربح فيجري عليها حكم زكاة عروض التجارة بشروطها.

سؤال: هل يجوز تعيين الوكيل عن طريق الانترنيت؟

جواب: يتحقق تعيين الوكيل عن طريق الانترنيت مكالمة بأن يتصل الموكِّل بالوكيل ويعينه ويقبل الوكيل ذلك منه مكالمة لفظاً فعقد الوكالة بالأنترنيت جائز كالعقد بين شخصين بعيدين لا يرى أحدهما الآخر ولكنه يسمعه يقول الإمام النووي رحمه الله تعالى (لو تناديا وهما متباعدان وتبايعا صح البيع بلا خلاف)(المجموع:٩/١٧١) كما يتحقق تعيين الوكيل عن طريق الرسالة بالهاتف بأن يرسل الموكل رسالة كتب فيها تعيين المرسل إليه وكيلاً ويقبل الوكيل سواء أكان القبول باللفظ والاتصال أ والفعل أو الكتابة برسالة أو السكوت.

سؤال : ما حكم إجراء الزواج عن طريق الانترنيت؟

جواب: ينعقد الزواج عن طريق الرسائل في الانترنيت الحاوية للإيجاب والقبول من طرفي العاقدين ولكن لابد من الاحتياط والتثبت في عقد الزواج بين غائبين والتأكد من صحة الكتابة من المرسِل والمرسَل إليه وفي هذا التفصيل عمل بالأدلة الدالة على جواز إجراء عقد الزواج بين غائبين بالكتابة وعمل بقاعدة (إذا ضاق الأمر اتسع)(الأشباه والنظائر للسيوطي: ص٨٣)

سؤال: ما حكم تصوير الآخرين وعرض صورهم دون إذنهم أو حتّى مع علمهم وكذلك إدراج صور الآخرين على الإنترنيت في ما لو علم بعدم رضاهم بذلك؟

جواب: لا يجوز نشر صورة او فلم لأي شخص دون علمه او رضاه.

سؤال: ما حكم الإرهاب بالأنترنيت الذي يترتب عليه هلاك ما دون النفس؟

جواب: يكون ذلك مثلا عن طريق اتصال شخص بامرأة حامل وصاح عليها فجأة أو خوفها بالضرب أو القتل أو طلبها ذو سلطان أو نقل إليها خبراً مفزعاً فأسقطت جنينها نتيجة لذلك وقد اتفق الفقهاء بوجوب الضمان على من أفزعها وأرهبها واستدلوا بما روي أن امرأة ذكرت عند عمر رضي الله عنه بسوء فبعث إليها فقالت: يا ويلها مالها ولعمر؟ فبينما هي في الطريق إذ فزعت فضربها الطلق فألقت ولداً فصاح الصبي صيحتين ثم مات فاستشار عمر رضي الله عنه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال عثمان وعبد الرحمن رضي الله عنهما أن ليس عليك شيء إنما أنت وال مؤدب وصمت علي رضي الله عنه فأقبل عليه عمر رضي الله عنه فقال: ما تقول يا أبا الحسن ؟ فقال: إن كانوا قالوا برأيهم فقد اخطأ رأيهم وإن قالوا في هواك فلم ينصحوا لك إن ديته عليك لأنك أفزعتها فألقته فقال عمر رضي الله عنه: أقسمت عليك لا تبرح حتى تقسمها على قومك (قوم عمر) ولم ينكر عثمان وعبد الرحمن رضي الله عنهم ذلك فدلّ على أنهما رجعا إلى قوله وصار إجماعاً(أخرجه عبد الرزاق في المصنف: ٩/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩).

سؤال: هل يجوز المحادثة بين الرجل الاجنبي والمرأة عن طريق الانترنت؟

جواب: ان الدين الاسلامي وضع ضوابط شرعية للتعامل بين الرجل الاجنبي والمرأة الاجنبية لذلك لا بأس بالمحادثة اذا كانت ضمن الضوابط الشرعية او كانت لضرورة اما اذا لأغراض التعارف او لأغراض غير اخلاقية فيحرم.

سؤال: هل يجوز ولي الامر ان يمنع من هم تحت امرته من التواصل مع الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

جواب: إذا كان في التواصل مع الآخرين خوف الوقوع في الحرام أو ترتّبت عليه المفسدة فلا يجوز وتكليف ولي الامر في هذه الحالة هو أمر من هم بمسؤوليته بالمعروف ونهيهم عن المنكر مع مراعاة مراتبهما وتحقّق شرائطهما.

لقاء مراسل مجلة (مرآة القلوب) مع الشيخ (احمد السامرائي) احد اعضاء الامانة العامة لرابطة العلماء والمفكرين في العراق



المراسل: في بداية اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ(احمد السامرائي)عضو الامانة العامة لرابطة العلماء والمفكرين في العراق؟

الشيخ: حياك الله واهلا وسهلا بك.

المراسل: باعتبارك عضوا في الامانة العامة لرابطة العلماء والمفكرين في العراق هل يمكن ان تحدثنا عن هذه الرابطة؟

الشيخ: هي رابطة علمية دعوية مستقلة يعمل اعضاءها بالدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، وعلى اصلاح المجتمع وفق منهج علمي شرعي واجتماعي يوضع من قبل الامانة العامة للرابطة بشكل منهجي مدروس .

لقاءات
مرآة القلوب
العدد الثاني

المراسل: من هم المؤسسين للرابطة؟

الشيخ : مجموعة من العلماء والمفكرين العراقيين الذين لم ينتموا للأحزاب السياسية ولم يمارسوا العمل السياسي ولديهم شهادات وخبرات علمية وارشادية كبيرة ولديهم رؤية للواقع العراقي كون اغلبهم يعيش داخل العراق .

المراسل: ما اسباب تشكيل هذه الرابطة؟

الشيخ: الاسباب كثيرة التي دعت الى تشكيل هذه الرابطة ولكن منها حاجة المجتمع لرجال يتحملون مسؤولية الارشاد والتوجيه والتقويم بقدر الامكان ومحاولة النهوض بأفراد المجتمع فكرا واخلاقا فاغلب الاحداث التي يمر بها العراق سببها الرئيسي الجهل وسوء الاخلاق وضعف في الامكانيات الفكرية.

المراسل :ما هي اهدافكم؟

الشيخ: اهدافنا تقديم الإسلام بصورته الصحيحة بعيدًا عن التعصب ، بخطاب معاصر وأسلوب متطور وتبني هموم الأمة وقضاياها والعناية بالعلماء والعاملين في الحقل العلمي، والعمل على حل مشكلاتهم، والسعي إلى تطوير كفاءاتهم والعمل على توحيد الهيئات العلمية في العراق والتعاون والتنسيق معها ومع روابط العلماء والمفكرين في البلدان الشقيقة الأخرى والتقريب بين اهل العلم والفكر المعتدل في الساحة العراقية وتشجيع المدارس والمعاهد والكليات والجامعات العلمية وتقويتها والسعي للارتقاء بها وتمتين الروابط والعلاقات بين العلماء والمفكرين والشعب العراقي ومنظمات المجتمع المدني بالوسائل المتاحة كافة والسعي لإنشاء مراكز بحوث علمية تدرس قضايا الامتين العربية والاسلامية المستجدة وتقدم الحلول المناسبة لها فدعوتنا محمدية وسطية بعيدة عن الغلو والتطرف الفكري فديننا دين التيسير لقول النبي صلى الله عليه وسلم(يسِّروا ولا تعسِّروا وبشِّروا ولا تنفِّروا) متفق عليه

سؤال :ما هي مرجعيتكم بالعمل؟

الشيخ: مرجعيتنا القران الكريم والمراجع الفقهية من مذاهب الأئمة الأربعة ، وأقوال الصحابة والتابعين ، ومِن فقه مَن جاء بعدهم مِن المجتهدين والمجامع الفقهية ،والمراجع العلمية والفكرية المعتمدة مع المحافظة على الثوابت الشرعية والاجتماعية.

في الختام نشكر فضيلة الشيخ(احمد السامرائي)على هذا اللقاء مع دعواتنا للرابطة بالموفقية والنجاح لخدمة الاسلام والمسلمين

المتوسل

يا ربنـــا جئت اليك شاكيـــــا ... ذنبا عظيما لـــيس عليك بخافيا

جئت اليك متوسلا وراجيـــــا ... غـــفرانك الاعظم يا اعظم راجيا

متوسلا بالمصطفى نور الهـدى ... مــــن اُرسل للناسٍ اعظم هاديـا

فهو الوسيلة وهو بـاب الرجـا ... للمذنبين مـــنً جهنم حاميـا

وبآله وبصحبه خـير الـــورى ... اصحاب فضـــل والخلق الساميا

وبعدهم بالتابعين نـــهتـدي ... وبجاههم ندعـــو الاله العاليـا

وبسادتي اهل الصلاح والتقـى ... واهل العـــفاف والعهود الاوفيا

فارحـــم عُبيدا لاذ بحماهُــم ... واغفــر ذنوبـه اولا وتـــاليا

والطف به وباهله وبصحـــبه ... واحبابــه مـــن كـل امر خافيا

ثم الختام على النبي الهاشمي ... خـــير الـــورى مسلما ومصليا

رابطة العلماء والمفكرين في العراق

The association of scientists and intellectuals in Iraq

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ
كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ

صدق الله العظيم

